



مؤتمر اسطنبول ولادة عصر جديد للصحافة التركمانية



لم يكن المؤتمر الثاني لتأديم الصحافة التركمانية الذي عقد في اسطنبول ١٤-١٦ آذار ٢٠٠٨ مؤتمراً عادياً فحسب بل كان لقاء جمع لعقبتين من مختلف الاعراق والطوائف تحسنت خيمته تركمانية رابعة فكان ملتقى تعارف ومحبة ومودة كان زبلي ناضح الصانع قد اسماه بـ (لقاء الاخيه) فاني اسويه بـ (لقاء السجدة) فقيه تعارف الحاضرون وتعابوا ولم يكن المرء يمسأل عن اية بقعة جغرافية جاء زبيله ولم يكن يمسأل اى كيان سياسى ينتسب زبيله، ولم يكن يمسأل اى مذهبى؟! وكان الالتئام التركمانية العرافي هو سيد الموقف وهو الحاضر القوي خلال فترة حينه عانت بي ذكريتي الي الراء .. الى الاسميات الشعرية والجلسات الادبية التي كانت تقام في نادي الاخاء التركمانية وغير من المرافق الثقافية التركمانية التي كنا نجتمع فيها بسرح تركمانية خالصة من نون نونات مناطقيه او حزبية او طائفية .. هذا اللقاء الذي جعلني احن الى الماضى رغم قساوته ومرارة ..

سلافاً لكل من كان له دور في تهيئة هذا الجولان التركمانية الراعي .. وهنياً لكل من حضر ونفست الصداقه مع اخوته واحبته .. بعد هذه السعدنة المخصوصة اود الولوج الى ماجرى في هذا المؤتمر ضمن جدول افعاله ..

افتتح المؤتمر في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٤ آذار في فندق (البرنة) بسكنتا من قيسل فيروز و صبحي مساعجي والامتداد لشكران قبايجي والبر وفسور عصفور باشايف والكاتب المصري فيمي هويدي والسيد نصرت قان دسور المسفير السابق لتركيا الذي الولايات المتحدة الامريكية والسيد تيلاقيا نائب عن الحركة القومية واصا نوبيل توما الملحق الثقافي في التفتيلة العراقية باسطنبول ..

بدأت الجلسة الافتتاحية التي ترأسها الامتداد آر شد هرزلي وشارك فيها (فيمي هويدي ، هاشم الشبيب ، سرمد عبد الكريم ، سلوى التزويبي ، اياد آل زبلي ، صادق الفخاخي ، امامه سهدي ، محمد سعيد نظري يحيى ، صباح ناخي ، فيروز هيصص ، عصفور باشايف ، كمال جابر ، صبحي مساعجي) وحملت الجلسة الثانية اسم (جلسة احمد مني اكوثر) وكان موضوعها (الصحافة التركمانية المقررة وماشاكلها) ترأسها الامتداد حبيب الهرزلي وشاركه نجاة فكري ونور الدين موصولو ، وقدمها الامتداد نصرت مردان ..

وكرست الجلسة الثالثة (جلسة عطا ترزي باشي) موضوعها حول (الاساليب وتقل وصياغة الخبر العام في البيئت الاداعي) ترأسها السيد حسن نينبيلي بشاركة فيجاه زين العابدين وقدم لجلسة على قصاب .. وكانت لجلسة الرابعة يوم ١٥ آذار في فندق (كرامستال) باسم (جلسة رشيد كاطم بياني) وكان موضوعها (تأثير الابن في الاعلام) ترأسها د. محمد صدر قرانجي وشاركه شمس الدين توركن او غلو وفاروق فائق كوبرلو .. قدم الجلسة الامتداد على معرف او غلو ..

والتيت بعدها محاضرة سياسية بعنوان (تركمان العراق على مشارف العالم الجديد) للشكر والكاتب التركي (لجار اوان) ..

اما الجلسة الخامسة والتي ترأسها زاهد البياتي فكانت باسم (جلسة عصر اوز توركن) شاركه محمد قوجا وكانت من تقديم محمد تونوجو وشكران قبايجي ..

وكان موضوعها (الاستخدام الاصل للفضاء الالكتروني واهميته الخبرية) (جلسة رضا دسورجي) هي الجلسة السادسة التي حملت هذا الاسم وترأسها مولود طه قبايجي وشاركه دنيز موسي توتونجو ولدشاد ترزي وكانت ورشة عملها (التكامل لغوي والفكري) قدم لجلسة الدكتور صبحي مساعجي ..

اما الجلسة السابعة يوم ١٦ آذار والتي كانت الاخيرة وباسم (جلسة احسان وصفي) فقد ترأسها الدكتور ماهر النقيب وشاركه نهاد قوشجو او غلو وماتور سلاخسون وكان موضوعها (الخطاب الاعلاني) ومقررات تحسين الاداء) .. قدمها الامتداد ارشد الهرزلي ..

وجرى فيما بعد انتخاب المجلس الاعلى للصحافة التركمانية والذي قاز فيه (البر وفسور صبحي مساعجي ، شكران قبايجي ، محمد توتونجو ، ولدشاد ترزي ، فيجاه بياني ، نصرت مردان) ومن ثم جرت مناقشة البيان الختامي للمؤتمر والذي نص على ما يلي:

١- يحقر المجتمعون اهمية العمل المشترك وتوحيد الخطاب السياسي والفكري واتباع الاساليب الحضارية والزبيرة في نقل الخبر وايصال المعلومة الى جماهيره ويقر بان اهمية سيقاق الشرف الصحفي التركي كيانى العرافي اعلن عام ٢٠٠٦ وتوسيع الالتئام الى جماهيره وبيانه بالتدريج على هذا السيقاق الترقا قولا ..

٢- يلتزم المجتمعون باحترام الكلمة الحرة والهاقفة والالتزام بالبناء والابتعاد عن التوجهات الشخصية وعن استخدام الاعلام للمصالح الشخصية او التشهير بالآخرين والحفاظ على مقومات جمع لكلمة وخدمة الوطن ..

٣- يلتزم المجتمعون بنشر الشرف الصحفي التركي كيانى العرافي في مكان بارز من مواقعهم ومطبوعاتهم والقبول بالقرارات التي تصدرها المنظمة العراقية الشرف الصحفي التركي كيانى العرافي بجدية تام حول اي خلاف قد يحصل بين وسائل الاعلام المذكورة او بصدد الشكاوى الشخصية ضد مطبوع او مطوع ..

٤- يلتزم المجتمعون بهجات الغلادة التي وقعت ضد الاعلانيين العراقيين ومحاولات تكذيب افواهه لوطنية الصادقة ويستدكرون بالوفاة والتعبير كل من استشهد على تراب الوطن العرافي وخارجة بسبب مواقفه الفكرية والاعلامية، ويرون ان حماية الصحفيين والكلمة الحرة الهادفة هي من مسؤولية الدولة التي يجب ان تولي هذا الموضوع حثا اهتماما ..

٥- يكره المجتمعون الخطاب السياسي لتركمانية الهادفة الى اعتبار الحركات الوطنية العراقية داعية الى وطن عرافي حر ديمقراطي تعدي موحدة ممتدة ومصانة وبنائشدون جميع ابناءه لوطن العرافي الالتئام حصول التوايست المصرية للاقاء ببالوطن العرافي الى مصاف الدول المتحضرة والسعدنة ..

٦- يحقر المجتمعون بضرورة التوجه الى جميع شرائح الشعب العرافي ومكوناته والتي العالم الغربي والعالمي ودول الجوار والدول الاقريبية لتشرك الخطاب السياسي والفكري لتركمان العراق واطلاعه على التجاوزات التي حصلت والتي تمسك حاليا والتي تستهدف النيل من حقوقهم ومصداقيتهم وتضعفهم ..

٧- يري المجتمعون ان الصراع الدائر حول مدينة كركوك العراقية ليس بصراع لثي بقدر ما هو سياسي تشبيبه الاتجاهات التي تستهدف الامتداد على مقدرات هذه المدينة لتركمانية ثقافيا وهوية ولتعدده عرقيا وبسط هيمنة احيانية الجانب عليها ويرون ان هذه المحاولات تشتمل المناطق الاخرى التي يسكنها تركمان لعراق وتعاتني من كبت ومصادرة للحقوق، ويرون ان المجتمعون ضرورة تكثيف التوجه الاعلاني لتشرح ابعاد هذه القضية لكل مكونات المجتمع العرافي ولترأي العالم العربي والعالمي ..

٨- يوصي المجتمعون الاحزاب السياسية والمنظمات الفكرية والثقافية التركمانية بالالتفات قورا الى اهمية النشر و لتركمانية ويدعوهم الى تشجيع نشر الكتب الثقافية والادبية والسياسية التي تسهم في التعريف بتركمان العراق وتشرك مطالعهم السياسي والفكري والى الاهتمام بحركة الترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية واللغات الاجنبية لخلق جو من الاطلاع تفكري والادبي على الثقافة التركمانية ولتفتح ابعدا قضايا التركمان المركزية كايومسي المجتمعون استخدام الحروف الحديثة للغة التركية في الكتب والمطبوعات والمواعظ لكونها تتناغم مع اصوات اللغة التركية ولهجاتها التركمانية ..

٩- يدعو المجتمعون جميع مسؤولي المواقع الالكترونية والصحافة المقررة والاعلام المرئي والمسعود الى الارتفاع بمستويات البيث وتصنيفه واعطاء محتواه فكريا وفنيا ونبيا لغويا وتأسيسه لنجد للاداسات والابحاث يشرف على سبيل تحسين الازاء اللغوي والخطاب الفكري ..

١٠- يستدكر المجتمعون بكل مشاعر الحب والوفاة وتقدير كل من اسهم في اعطاء الحركة الفكرية والاعلامية لتركمانية العراقية سنر حلوا وتركو اللغويات الصاعدة ليرافقه من الاقران الفكري والادبي النظيف ..

١١- يتطلع المجتمعون الى تشكيل كل التوسيات الخيرة التي تؤسس لبيها المؤتمر الثاني ويغامدون المجتمع على تنفيذها بتجرد وحرافية ومسؤولون ان يكون المؤتمر الثالث تسجيلا للتناجح الاعلاني التركمانية العرافي ..

حدر في مدينة اسطنبول بتركيا في المناس عشر من شهر آذار (مارس) ٢٠٠٨ ووقع من قبل الحاضرين بالاجماع ..

للشعب ، وهذا ما حصل بانتمية للشعب المتألمة باللعنة التركية ، ويمكن ادراك هذا التصور باستعراض الشعور الذي يربط العربي العرافي بباقي سكان الاقطار العربية ، فرغم محدودية الروابط الاسرية بين العرب العقيبين مع اغلب الاقطار العربية ، اضافة الى اختلاف الهجات العربية بالشكل الذي يمتاز من العرافي مثلا الاستعلاء يستخرج عندما يسمع لعربي من المغرب او اليمن او عمان وهكذا ، ورغم ذلك فان العربي العرافي يعتبر باقي العرب اخوته وشقاءه ، ويصدق نفس الامر على التركمان في العراق ، واعتقد ان تركيا تشعر مستأزمات هذه القوية الاسرية واللغة والتاريخ المشترك ، ان يري التركماني ان من حقها على بسلم مثل تركيا ان يصغر في حنثها ، ويدفع عنه الاذى ما استطاع ، واعتقد ان تركيا تشعر بشعور الواجب تجاه تركمان العراق ، شعور الاخ الكبير لاح صغير يتعرض لسحنة وضائقة وقد فعلت على (واو الاحرام بعضهم اولى ببعض) ووجهاء في الحنث الشريف (انظر اخاك ظلما او مظلوما قولا يا رسول الله كيف تتصوره ظلما قال ان تتعنه عن الظلم) وفي السئل (الشجرة لا تلقى لا ظلها .. لا نفع فيها) يعني ان اقوال ان التهام تركمان بباقيهم للهينة للتركمانية على العراق فربة باطله يشكك مؤكدا ، ولاه وبساسة ليس تركمانية مشاريع هيمنة واحتمال تجاه العراق ، ولو كان لديها هذا الرغبة لما توفقت عن الاقتران مع قوات التحالف الامريكية في غزو العراق ، بل انها اقتضت على منع لقوات الامريكية من المخول في العراق عبر الاراضي التركية ، واضطرت امريكا الى سحب اسطولها من الخليج المتوسط لتقلتها سجدا عبر البحر الاحمر الى الخليج العربي ، ولو كانت تركيا دولة مساهمة في الحرب ، في حينه - لكانت تحت ادارتها وميطرتها الى الان مساهمة في الاراضي العراقية وربما عدة محافظات ، مثلما تواتر برطانيا داره للتحفظات الجنوبية وكذلك القوات الامريكية والاسبانية .. ختما اظن ان على من يهيم تركمان بهذه الاقتران لانتكيتة ان يراجع اولاهه هو ، ان مادنا نسمى من يصف قوا لولاة الاحتمال الامريكية بقوات تحرير ، ويقدم لها ايات لولاة الخضوع ويكره ان يهاجمها الحق الظلم الذي ضد ابناء شعبنا الجريح ، بل مادنا نسمى من يوق عداوتهم مع اسرنا ليل ويفتح الشمال العرقي على مصر اعينه لمختلف المخيرات الاجنبية واليهود ، كما حدثني من قبل به حديث التقى ببعض الامرن نيليين في محافظة السليمانية وراى بحوزتهم موفقات رسية للسكن والانتقار الى السنية .. لينا الحق بعد هذا الكلام ان نتساءل من يهيم دور الطليطور الخامس فعلا .. ومن الذي عليه ان يراجع ولاهه؟! ..

تركمان العراق وتركيا علاقة عمالة .. أم رابطة قريبي ولغة دين ..؟

عبر ذات مرة يهاجم البعض لتركمان في العراق ويصفونهم بانهم عمالة لتركيا ، او طليطور خمس لها وهكذا يلقون بيهتهم جزافا ، وكان اخرها لجان الهجوم التركي على مسلحي لبيكة كة الارهابية ، ونحوهم بانهم يعاملون من اجل التنكين للنفوذ التركي ، هيمنة على العراق ولقد تصدى النائب التركماني عن مدينة الموصل عز الدين الدولة لهذه الافتراءات وخاطبهم بقوله : اولى ان تر اجمعوا ولا تكم وتر اجمعوا ورونتكم التي يرم لشعب العرافي منها . بسلا نهدم لتركمان بتهم لا اساس له من الصحة .. حقيقة اجنبي امامر غسبة في توضيح بعض الامور المتعلقة بهذا الموضوع حتى لا يفتن ويغشوا نافع السوء على النقاء والعزة والضمرة التي عرف بها الشعب التركية على مدار لزمان ، لقد قلت لاحدهم ينبغي عليك ان تعي وتفهم ان العلاقة التي تربط تركمان العراق بتركيا هي اصرة لقرابة والدين واللغة بالدرجة الاساس ، وليس ضمن مشروخ لتركمان تسليم لبلد او جزء منه لاية دولة اجنبية كما فعل البعض ويفعلون وحتى لو منا هذا ..

ان الذاكرة اليبترية تصطب بلتضعف احسبا ، وعظيما انلهايتها تحبب فيفسر ويقو ادون غش ، نحن التركمان نعتن بالذاتنا العروبة في العراق منذ قرون ، ومنذ قرون كنا نجتمع مع تركيا كدولة واحدة تحت مسمى الدولة العثمانية ، ولم يحدث هذا الالتئام الا منذ حوالي ٨٠ سنة تقريبا لجان تكون بين الدولة العراقية الحديثة ، وبالتالي فان اوصر القوي بين الامم والعشور بين لبلدين لا اقل قامة ، اصف الى ذلك والسطة للغة ولتاريخ المشترك ، واصرة الدين الاسلامي التي استقلت تحت لواء شعوب المنطقة .. ان شخصيا لذي اسر بار عبدا جونا وشباطا في الجيش العثماني حتى نقلوا الى رحمة الله ، اصف الى تلك هجرة الكثير من الامم لتركمانية لتركيا لسان فترة المشايخات والتمهيات بسبب الحرب ولتظلم التي صبت عليها من كل صوب ، محط هذه الاسر وهي بالالاف لم تعد الى العراق في اليوم بسبب اوضاع العراق غير المستقرة ، وخاصة من اعالي اربيل وكركوك ..

وحقيقة لا يمكن تلمس دور اللغة في توحيد الهوية الثقافية

حيرة وحزيرة

حسن شاهه حيدر ميرزي

يبلك خروفا وبقافة عشب ، از اد ان يعر بهم النهري الضفة الاخرى يزورقه وطلب الامتداد منا ان نجد طريقة ما بحيث نقتل الثلاثة مون ان يقع (الذئب مع الخروف) ، وبطريقة صار تونية استطعت حل الخروف الى مكانه المادي وفي نفس اللحظة اخذ العشب ليكره مع الذئب في الضفة الاخرى .. ارجع ثم لرجوع اخيرا لاخذ الخروف ثانية ليكتمل الجتمع في الضفة مع الراعي .. هذه الطريقة التي جعلت الامتداد يهتف قائلا: اجمع هذه في الطريقة المثلّي لحل هكذا مسائل .. حينها استلكتي الزمور والسعادة لاني كنت وحتى لو كنت قريب اعتقد بانّي قد وفقت ويجدار في حل هذه المسألة بالطريقة المثلّي ..

لان لطر بقية الذئبة التي مورجها اعضاء مجلس النواب القسوان الثلاثة (قساوين العفو ، والوزارة ، ومجالس المحافظات) نغمة واحدة او بصحفة واحدة جعلني اقف حائرا ودهولا وتفتيت لوان استاذي معي الان لاساله ان كنت حقا قد وفقت في حل تلك الحزورة وحينها بالطريقة المثلّي ، رغم اعتقادي جاز ما باله هو الاخر سيفك حائرا امثلي !! ..

التركمان في العراق .. ظلناهم فاعدلونا بوطنيتهم

عبدالرحمن العراقي

التركمان في العراق حالهم حال اقلية الشعب العرافي الاصيل من بقوا على طهارتهم الوطنية واصالتهم في الالتئام لارض العراق ، وبالذات عن وحدته وترواته وحدوده ووجوده ، والتركمان هم القومية الثالثة في التمثل السكاني في العراق خرج بندهم المولود بسعني الكلمة في جميع النواحي المدنية والعسكرية ، من العلماء والفكرين والمستشارين والوزراء منذ العشرينيات ، وخرج منهم الضباط والجنود المخلصين لوطنهم والوطن العربي وما كانت صولات حرب فلسطين عامين ، رايانهم في الصفوف المتقدمة لخدمة العراق برجالهم ونسائهم ، لم نعرف عنهم الغدر ولا لفتل والمشييات ولا المنكر والخداع ولا الظلم والحياة الا الخير والصلاح والالتئام في ارضهم وشعبهم وقوميتهم ، رايانهم كاشفيهم ومطهينهم في ثورة العشرين وثورة ٤١ و٥٨ و٦٢ و٦٨ من القرن الماضي والى الان لم يقفوا ابدا مع الظلمة بل وقفوا امحاييين مصلحين وسطا بين المخاصمين لاقاد البلد من حرب اعليه وتاريخية ، بل قسما الضحايا والشهداء دفاعا عن وطنهم وحقوقهم ووجوههم ومسير منهم ومناطقهم ، وساء شهدائهم في حيزه ٦٢ كركوك عام ١٩٥٩ خير شاهد على ذلك وفي وصمة عار في جبين من قساوا عليها من العنصر بين ، وما حيزه ٦٢ لثون كوبري عام ١٩٩١ عابسهيد ، وقدموا الكثير من الشهداء المفكرين وامتداد الجامعات والعلماء والموظفين والعمال والاطبة طول عصر الدولة العراقية بكافة انظمتها السياسية ، ولم يخلون تركمان عراقتهم عندما ظلوا بل تسانحوا وانصحو لاجل اصلاح ذات بين العرقيين ووحدهم ونهيم من ارض واحد لفرق بين عربي وكرد و تركماني و اشوري واكدي ولاي عرافي الا يحب الوطن والايخلاص والوفاة لارضه وشعبه وترواته وسبقه ووحده ..

زمان تركمان ظلنا وهم من كافة الالطمة الحاكمة لعراق ، قدمت حقوقهم المشروعة وتجاهلت ذاتها من كل عمن ومكان واغصبت اوسيون منهم وظلمنا وقهرنا ابغيز الحق ، امتثلت بهم سجون الحكومات الهادفة والحالية بتهمة واهية تارة بانهم قوم سنغ لوان وتارة بانهم عمالة لتركيا بلد الجار الذي منع برسانه عام ٢٠٠٣ بعبور جنود وآليات المصطليين من ارضهم لضرب وتقسيم العراق وهو بلد الذي يطالب بحكومة دالما بوحدة العراق ارضا وشعبا ، في حين وقفنا مع الذي يريد تخريب وتقسيم العراق والجيران الخونة من بني خاندنا الذين اتفقا حذورا مع ارضهم لغزو العراق وقبول جنود الاحتمال بالماكن والشرب لحد الان ، وسبقنا لادن من عملاء اصليين ، نعم .. نصرنا هؤلاء الخونة والعملاء الحقيقيين وظلمنا التركمان .. ظلناهم حين لم نعرف منهم في المزار التي ارتكبت في حقهم ، ظلناهم حين ملئت بهم السجون واعمدت او هجرت من اللغات الواف ، ظلناهم حين اغصبت منهم ارضهم ويوتهم وحقوقهم ، ظلناهم حين صدقنا لخرة لثعب بانهم عملاء وقوميين وغير وطنيين ، نعم ظلناهم .. اليوم نطلبهم ايضا حين لم نعرف معهم في قضية كركوك وفيه مناطقهم ، ونطلبهم حين لا ندفع عن حقوقهم الوطنية والقومية مثل الآخرين ، ونطلبهم حين نتركهم حدهم بايدي اطفاء الحدود والمسير الجهور .. نعم ظلناهم مستظلمة مرة اخرى اذا جاملنا هذه المرحة العراقية المصحلة ، رغم هذا الجور والتجاهل فان تركمان بقوا صبرهم واحتمالهم وحقيقتهم وقفا بحزم رغم عزم مع الخبيرين من الشعب كعادتهم في الصفوف المتقدمة للذئاع عن ارض الوطن ووقفوا ضد المخططات الاجنبية والعنصرية العميلة لتقسيم العراق ، لم يركزوا الفكرهم ونقطة مفههم بحق قومية ضيقة فقط بل بحق قومية شاملة غير مبالغين باعدائهم الذين يصرصون لبل نهار وبكافة الطرق الخبيثة ، بل وقف التركمان في الوسط بين الاضداد وانالوا للتحور الحضاري والاخوي ، ووضعوا الاسس لالبناء لاعادة اعمار العراق ، وناضلوا وبناضلون في المصليمة والولوية ، والمنابر السياسية والاعلامية لتصرة العراق ووحده ..



مؤتمر اسطنبول ولادة عصر جديد للصحافة التركمانية